

## دور صحافة الأطفال في التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر المربيات

دراسة ميدانية

أ.عمار خلايفية

باحث دكتوراه

مخبر بحوث ودراسات الميديا الجديدة

omar.khelaifia@univ-msila.dz

### ملخص:

تتبع أهمية صحف الأطفال من أهمية المرحلة العمرية التي تتوجه لها تلك الصحف ودورها في تكوين شخصيتهم، وبنائهم النفسي والاجتماعي، ودورها الهام في ترغيب الأطفال في القراءة، وتنمية وعيهم الثقافي منذ الصغر، فصحف الأطفال تعتبر مسؤولة إلى حد كبير في تحديد نوعية شخصياتهم مستقبلاً من خلال ما تقدمه لهم من معلومات في جميع المجالات، وفي هذه الورقة البحثية سوف نتناول دور الصحف الموجهة للطفل في التنشئة الاجتماعية لهذا الأخير وذلك لمعرفة مدى مساهمة وسائل الاعلام المخصصة للأطفال في مساعدة الطفل في استيعاب ثقافة مجتمعة و قيمه و عاداته و تقاليد، ولهذا سلطنا الضوء ما يصدر منها، كما بينا المشاكل و المعوقات التي توجه عملية إصدار و نشر الصحافة المخصصة للأطفال، ثم خلص البحث إلى مقترحات نرى بأن الأخذ بها ضروري للأخذ بها للنهوض بواقع هذه الصحافة.

كلمات مفتاحية: الصحافة، وسائل الإعلام، التنشئة الاجتماعية، المربيات، الأطفال.

### Abstract:

*The importance of children's newspapers stems from the importance of the age group to which these newspapers are directed and their role in shaping their personality and their psychological and social construction, and their important role in encouraging children to read and developing their cultural awareness since childhood. Children's newspapers are largely responsible for determining the quality of their future personalities through what they offer. They have information in all fields. In this research paper, we will address the role of newspapers directed to the child in the social upbringing of the latter, in order to know the extent to which the media dedicated to children contributes to helping the child absorb a community's culture, values, customs and traditions, and for this we have highlighted what comes out of them, We also showed the problems and obstacles that direct the process of publishing and publishing the press for children, Then the research concluded with proposals that we consider necessary to be adopted to advance the reality of this press.*

**Keywords:** the press, mass media, socialization, nannies, children

## مقدمة:

إن الصحافة لها دورها الرائد في تقرير مصائر الشعوب وفي تنقيف افراد المجتمع وقد ادركت الامم اهمية الصحافة منذ القدم فهي الكلمة الناطقة باسم الشعب كما ان للصحافة اثرها على الطفل باعتباره فردا من أفراد المجتمع حيث تؤدي وسائل الإعلام دورا كبيرا في عملية التنشئة للطفل، بما تتضمنه من معلومات كثيرة ومتنوعة القصد من عرضها وتقديمها للجماهير إحداث تغييرات وتأثيرات متعددة سواءً كانت هذه الوسائل مقروءة أو مرئية أو مسموعة والتنشئة الاجتماعية كما يعرفها محمد عاطف :هي ذلك النوع من التعليم الذي يسهم في قدرة الفرد على أداء الأدوار الاجتماعية، فهي تعليم ذو توجيه و كيفية خاصة و من زاوية بعض انساق التنشئة الاجتماعية تعليما مرغوبا ( غيث، 1990، ص123) وبناء على هذا تتضح العلاقة الوطيدة بين صحافة الأطفال والتنشئة الاجتماعية للطفل باعتبار أنها وسيلة من وسائل بل وتعد من الركائز الأساسية فيها ومن هذا تتجلى أهمية صحافة الأطفال في المجتمع و خاصة عند تأثيرها على شريحة كبيرة من نسيج المجتمع الذي يقاس مقدار تقدمه بمقدار اهتمامه بالطفل و تنمية قدراته و مواهبه.

## الإشكالية:

لطالما شغلت مسألة التنشئة الاجتماعية للطفل حيزا هاما لدى الباحثين والأكاديميين الغربيين والعرب على حد سواء، ولأن الوسائل الاعلامية هي من أكبر الوسائل الفعالة و المساهمة في التنشئة الاجتماعية للطفل إلى جانب الأسرة والمدرسة وغير ذلك من المؤسسات التي تعد بمثابة مجموعة أنظمة وأطر تعمل على التأثير في سلوكيات الأفراد والمجتمعات وإحداث تغييرات هامة في أنماط حياتهم .

وتتسم صحافة الطفل بخصوصيتها الثقافية و التربوية إذ أنها تنطلق من تركيبة وطبيعة الجمهور الذي تتوجه إليه و تخاطبه والذي يتمثل في الأطفال الذين يختلفون في ميقاتهم وسلوكياتهم وحاجاتهم وخصائصهم النفسية والاجتماعية والتربوية، ويتباينون من مرحلة عمرية إلى أخرى، فهاته الظروف خاصة والمعطيات الحساسة تفرض على صحافة الطفل منهجية علمية دقيقة لمخاطبتهم، سواءً تعلق الأمر بالصحافة المكتوبة المجالات و الجرائد ذات التوزيع اليومي أو الأسبوعي أو الشهري أو الفصلي أو الدوري أو السنوي، أو المطبوعات التي توزعها مؤسسات

الطبع و شركات التوزيع على المكتبات والأكشاك أو المقررات المدرسية، أو البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال ونحو ذلك، ومن هذا المنطلق يمكننا طرح الاشكال التالي:

كيف تساهم صحافة الأطفال في تنشئة الأطفال اجتماعيا؟

وللإجابة على التساؤل الرئيسي لابد من طرح أسئلة فرعية وهي كالتالي:

هل تؤثر صحافة الأطفال على سلوك الطفل إيجابياً أم سلبياً؟

ما هي مظاهر تأثير هذه الصحافة على التنشئة الاجتماعية للطفل؟

هل تستطيع هذه الصحافة أن تجعل من الطفل ذو مستوى ثقافي و علمي عالي؟

هل توجد صحافة أطفال في الجزائر وما هو مستقبلها؟

#### فرضيات الدراسة:

##### الفرضية الرئيسية:

كلما زاد نشاط صحافة الأطفال كلما زادت تأثيرا على التنشئة الاجتماعية للطفل .

##### الفرضيات الفرعية:

- تتأثر التنشئة الاجتماعية للطفل بالسلب بالمشاهدة المطولة لبرامج وسائل الاعلام.
- تؤثر وسائل الاعلام على تنشئة الطفل عن طريق إشباع الحاجات الضرورية له.
- يمكن لصحافة الأطفال أن تساهم في تعليم الأطفال وتطوير مهارتهم وتنقيفهم
- أصبحت صحافة الأطفال بديلا عن الأسرة في التنشئة الاجتماعية.

#### أهمية وأهداف الدراسة:

تتبع أهمية هذا الموضوع من أهمية البحوث والدراسة الاعلامية والصحفية خاصة المتعلقة بقضايا الطفل إذ أن البحث في صحافة الطفل وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية من الأهمية بمكان لتشخيص الواقع من جهة ولاستخراج مكامن النقص ونقاط الضعف واقتراح الحلول والبدائل ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى مجموعة من الأهداف منها:

- إبراز أهمية ومكانة صحافة الأطفال
- تسليط الضوء على مساهمة صحافة الطفل في التنشئة الاجتماعية ودورها في تربيته وغرس المبادئ والقيم الثقافية فيه ومساعدته على التعلم ورفع مستواه على جميع الأصعدة.
- التعرف على وجهة نظر المربين وسلوكات الطفل داخل الحضنة.

-تشخيص الواقع الجزائري في ما يتعلق بدور صحافة الطفل ودورها في التنشئة الاجتماعية.  
-اقتراح الحلول والتوصيات للارتقاء بصحافة الأطفال المتخصصة ورفع مستواها لمساعدة الطفل الجزائري وتربيته وانشاءه نشأة سليمة وقوية.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

## 1/ صحافة الأطفال:

اصطلاحا: ظهرت محاولات عديدة لتعريف صحافة الأطفال كأحد المصادر المعرفية لدى الأطفال في مراحل عمرهم الأولى بجانب كونها وسيلة من وسائل التعبير عن الذات، والكشف عن المواهب الكامنة لدى الأطفال، والعمل على تنميتها بصورة جيدة، وقد اهتمت بعض هذه المحاولات بإبراز خصائص صحافة الأطفال

ومميزاتها ووظائفها. (عليوات، 2007، ص 30)

يعرف أسامة عبد الرحيم صحافة الأطفال بأنها: العملية الاجتماعية لنشر المعارف والمعلومات الشارحة والقيم التربوية إلى جمهور الأطفال من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة. (الغباشي، 2002، ص 22) كما تعرف أيضا على أنها: صحف خاصة بالأطفال تقدم للطفل توجيهها وارشادا وتعلينا وترفيها وتعتمد اعتمادا خاصا على القصص المسلسلة القصيرة المرسومة بالكارتون وتستخدم الألوان الناصعة لاستهواء الطفل وللترويح والترفيه عن الطفل وتقديم له الألغاز والمسابقات والفكاهات والألعاب المكتوبة والمرسومة. (أبو سنة، 2012، ص 10) اجرائيا:

يمكننا تعريف صحافة الأطفال كالتالي: على أنها صحف موجهة لأطفال تتميز بهدفهم تربيتهم وتنشئتهم تنشئة علمية ومعرفية وثقافية صحيحة من خلال التركيز على حقول معارفهم و ألوان ثقافتهم المختلفة باستخدام القصص والتمثيلات والمسرحيات و الأناشيد و التسلية والترفيه والفكاهة والرياضة والمسابقات..الخ

## 2/ التنشئة الاجتماعية:

" هي عملية تربوية يقوم بها المجتمع من أجل تكوين شخصية قادرة على التفاعل الاجتماعي ضمن الاطار الثقافي وقادرة على تحقيق الاستقلال الفكري في إطار العلاقات الاجتماعية وهي عملية يكتسب من خلالها الفرد شخصيته الاجتماعية". (مطوري، 2016، ص 15)

كما تعرف على أنها: "العملية التي يكتسب الأطفال في أثنائها الحكم الخلفي والضبط الذاتي اللازم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم". (الدعليج، 2013، ص 69) ويعرفها آخرون بأنها: "عملية تفاعل اجتماعي تتم بين الطفل والقائمين على رعايته، من خلال مجموعة من الأساليب يتشربها الطفل ويتأثر بها بهدف تلك العملية إلى تربية هذا الطفل ومساعدته على أن ينمو نموا طبيعيا في حدود أقصى ما تؤهله له قدراته من الناحية العقلية والجسمية والعاطفية والاجتماعية والروحية". ( عبد القادر، 2002، ص 08)

اجرائيا:

فيمكننا تعريف التنشئة الاجتماعية على أنها وظيفة قائمة على إمداد الطفل بالسلوكيات الايجابية من عادات و تقاليد صحيحة عن طريق الوسائل التربوية المختلفة تستهدف في النهاية صنع الشخصية السوية و الايجابية والفاعلة في المجتمع.

**الاطار التطبيقي:**

**إجراءات الدراسة الميدانية:**

**الحدود البشرية:**

يشكل العنصر النسوي مجمل العينة حيث تمت الدراسة على المعلمات والمربيات باعتبار أن جميع المدارس والروضات التي تم التعاطي معها تعتمد على النساء في مهمة الإشراف على الأطفال في طور الحضانة أو التحضيري.

**الحدود المكانية:**

أجريت الدراسة على مجموعة من المعلمات والمربيات في المدارس العمومية والخاصة وكذلك الروضات في مختلف نواحي مدينة عنابة

**مجتمع الدراسة وعينة :**

يتمثل مجتمع الدراسة في المعلمات والمربيات في مستوى التحضيري حيث تم أخذ عينة ممثلة لمجتمع الدراسة يقدر عددها ب 60 مفردة كلهم من مدينة عنابة وقد استخدمت الدراسة العينة العشوائية المقصودة وكان سبب اختيار هذه عينة هو أن هذه الفئة من أقرب الفئات إلى الأطفال

من جهة ومن جهة أخرى تعذر الوصول إلى الفئات الأخرى كالأباء والأمهات وكذلك مستواهم الذي يؤهلهم لإبداء وجهة نظرهم في صحافة الأطفال ودورها في التنشئة الاجتماعية.

#### أداة الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة حيث تم الاعتماد على مجموعة من الأسئلة المحددة والمدروسة مسبقا وكانت بعض هذه الأسئلة مغلقة وبعضها الآخر مفتوح يعطي للعينة حرية المجال في الإجابة وقد تم إجراء المقابلات في عدة أيام إذ تم التنقل من مدرسة أو روضة إلى أخرى حيث كان عدد المقابلات يتراوح بين مابلتين أو أربعة في اليوم الواحد حسب القرب الجغرافي حسب القرب الجغرافي للروضات وكذلك حسب اتساع الوقت.

#### المحور الأول: البيانات السسيوديمغرافية

##### جدول رقم 1 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	60	100%
أنثى	00	00%
المجموع	60	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن فئة المبحوثين كلها نساء ذلك لأن تربية الطفل وظيفية تخص الجنس الأنثوي إلى حد كبير لأن الطفل أقرب ما يكون لأمه حيث أنها أكثر حنانا عليه من أبيه ولهذا غالبا ما يميل إلى تفضيل المربيات على المربين في المراحل الأولى من عمره.

##### جدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
أكثر من 30 سنة	38	63.33%
أقل من 30 سنة	22	36.66%
المجموع	60	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المربيات يفوق سنهن الثلاثين وهذا ما قد يشير إلى خبرتهن في التعامل مع الأطفال ومعرفة عالمهم وما يتعلق بهم من معطيات ومتغيرات .

## جدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
40%	24	أعزب/عزباء
51.66%	31	متزوج (ة)
08.33%	05	مطلق (ة)
100%	60	المجموع

يبدو من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة تمثل المربيات من نصيب المتزوجات وهذا الصنف غالبا ما يحتاج إلى العمل ويميل إلى هكذا وظائف بحيث لا يستطيعون التوفيق بينها وبين حياتهم الزوجية تلي هذه النسبة فئة العازبات وهذا الصنف لا يقل حاجة إلى العمل من الصنف الأول خاصة من ناحية أخذ فكرة مسبقة عن عالم الأطفال وكيفية تربيتهم والتعامل معهم تلي هذه الفئة نسبة المطلقات وهي نسبة ضئيلة جدا وهذا راجع إلى انخفاض نسبة الطلاق في المنطقة.

## جدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
00%	00	إبتدائي
00%	00	متوسط
20%	12	ثانوي
66.66%	40	جامعي
13.33	08	مهني
100%	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المستوى التعليمي كان جامعيًا وهذا بديهي جدا لأن غالبية المدارس والروضات تشترط المستوى الجامعي خاصة المدارس الحكومية تلي هذه النسبة نسبة 12% وهذا يشير إلى أن هناك روضات تشترط المستوى الثانوي -في الغالب مستوى نهائي- ذلك لأنها تشدد في مؤهلات أخرى على غرار الخبرة والتمرس.. الخ يلي ذلك نسبة صاحبات التكوين المهني حيث أن هناك بعض المدارس تشترط شهادات مهنية لأنها في نظرهم أكثر عملياً.

## المحور الثاني: تأثير صحافة الطفل على الطفل

## جدول رقم 05: يوضح مدى تأثير صحافة الطفل على الطفل

النسبة	التكرار	ما مدى تأثير صحافة الطفل على الطفل
53.33%	32	كبير
33.33%	20	متوسط
08.33%	5	ضعيف
5%	03	ضعيف جدا
100%	60	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أكثر من نصف المربيات صرحن بأن صحافة الطفل لها أثر كبير على الأطفال تليها نسبة 33.33% تؤكد على التأثير المتوسط في حين أكدت نسبة 08.33% بأن صحافة الطفل لها أثر ضعيف تليها نسبة 5% تؤكد على الأثر الضعيف جدا؛ هذه النسب تثبت بأن صحافة الأطفال لها مسؤولية إلى حد كبير في تحديد شخصيات الأطفال مستقبلا نظرا لما تقدمه لهم من معارف ومحتويات في جميع المجالات .

## جدول رقم 06: يوضح نوعية تأثير صحافة الطفل على سلوك الطفل

النسبة	التكرار	نوعية تأثير صحافة الطفل
51.66	31	إيجابي
21.66	13	سلبي
26.66	16	معا
100%	60	المجموع

من خلال الجدول رقم 06 يبدو أن أعلى نسبة تؤكد على إيجابية تأثير صحافة الأطفال تليها نسبة المربيات اللاتي يؤكدن على التأثير المزدوج لصحافة الأطفال ويتضح أيضا أن أقل نسبة تر صحافة الطفل لها تأثير سلبي محض ولعل هذه الفئة ينقدح في ذهنها تصور سلبي على صحافة الطفل لارتباطها ببعض المحتويات الضارة وعلى العموم فإن هذه النسب تعكس الدور الايجابي الذي تلعبه صحافة الطفل في حياة الطفل والذي يفوق السلبيات بكثير فصحافة الطفل



تقدم الخبرات الأولى للقراءة والكتابة والتذوق الفني والجمالي له فهي تعتبر أول لقاء له مع الأدب والفن والعلوم .

### جدول رقم 07 يوضح سلبيات تأثير صحافة الأطفال

النسبة	التكرار	سلبيات صحافة الطفل
36.36%	16	تعزلهم عن الأسرة والمجتمع
25%	11	تؤثر على صحتهم
25%	11	تؤثر على سلوكهم
13.63%	06	تؤثر على أخلاقهم
100%	44	المجموع

يوضح الجدول أعلاه وجهة نظر المربيات اللاتي أكدن على التأثير السلبي لصحافة الطفل حيث تراوحت تفسيراتهن ما بين قولهن بأن صحافة الطفل سبب في الانعزال الأسري والاجتماعي للأطفال وهذه أكبر نسبة تليها نسبة اللاتي قلن بأن تضر صحتهم وهي نسبة مساوية لمن صرحن بأنها تؤثر على سلوكهم يلي ذلك كله نسبة اللاتي أكدن على التأثير الأخلاقي السيئ ومع أن هذه النقاط وغيرها صحيح إلا أن هذا الطرح نابع من قصور في فهم صحافة الأطفال لأن الأصل في صحافة الأطفال أنها تقوم بأدوار ايجابية كالتي أشرنا إليها سابقا فهي ليست شيئا سلبيا في ذاته وإن كان قد يدخلها بعض المحتويات التي تضر الطفل خاصة إذا تعلق الأمر بالتلفزيون على غرار مشاهد العنف والأشياء الخادشة للحياء إلا أن هذا لا يمكن ادراجه ضمن صحافة الأطفال لأن هذه الأخيرة تشمل المحتويات التي تستهدف التعليم والتثقيف والتدريب والاعلام والارشاد وغير ذلك من المعاني الايجابية

### جدول رقم 08: يوضح مساهمة صحافة الأطفال في التربية

النسبة	التكرار	هل تر أن صحافة الأطفال تساهم في التربية
81.66%	49	نعم
18.33%	11	لا
100%	60	المجموع

يبدو من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المربيات اللاتي صرحن بأن صحافة الأطفال أداة تربوية بلغت 81.66% وهي نسبة كبيرة جدا تشير إلى أن صحافة الطفل تلعب دورا كبيرا في تهذيب الطفل وتأديبه وزرع القيم والمبادئ والأخلاق فيه وتنشئته عليها منذ الصغر فضلا عن أنها تعلمه الكثير من الشؤون المهمة التي لا غنى عنها في حياته وكيفية التعامل مع الناس والأشياء والمواقف المختلفة أما النسبة القليلة فقد صرحت بأن صحافة الطفل ليس لها دور في التربية ومع أن هذا غير صحيح إلا أنه يجب أن يحمل على أن صحافة الطفل ليست هي العامل الوحيد في التربية فهناك عدة متغيرات أخرى تساهم في تربية الطفل على غرار الأسرة والمدرسة والمسجد والشارع والمجتمع عموما وهذا يحد من تأثير صحافة الطفل دون الحط من شأن هذه الأخيرة ودورها البارز في التربية.

#### جدول رقم 09: يوضح أثر صحافة الأطفال على الثقافة

هل تر أن صحافة الأطفال تغرس الثقافة	التكرار	النسبة
نعم	37	61.66%
لا	23	38.33
المجموع	60	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة وهي 61% أكدت على أن صحافة تعتبر أداة للغرس الثقافي بالنسبة للطفل حيث أن صحافة الطفل لها دور كبير في تثقيف الطفل وتعليمه بأن تقدم له المعلومات والمعارف المختلفة في شتى المجالات سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر مع أكبر قدر من الإدراك والفهم والابداع في جو من التسلية والمتعة وهذا ما يعينه على فهم الواقع واستيعاب ما يحيط به من قوانين مما يزيد من خبراته فضلا عن أن صحافة الطفل تقوم بدور أساسي في نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل من خلال بث القيم والمعايير الاجتماعية حتى لا يقع الأطفال ضحية الغزو الثقافي أو الاستيلاء الحضاري والمجتمعي أما النسبة الأقل فقد أكدت على أن صحافة الطفل لا تغرس الثقافة لدى الأطفال فعلى الأغلب أن هذه الرأي يرمي إلى أن واقع الطفل الاجتماعي هو الذي يحدد الثقافة التي ينشأ عليها الطفل ومع هذا تبقى صحافة الطفل دعامة أساسية في الغرس الثقافي بشتى أنواعه ودرجاته.

## المحور الثالث: محتوى صحافة الطفل

## جدول رقم 10: يوضح تفاعل الأطفال مع المحتويات الصحفية

هل يتفاعل الطفل مع محتويات هذه الصحافة	التكرار	النسبة
نعم	41	68.33%
لا	19	31.66%
المجموع	60	100%
نوع التفاعل	التكرار	جماعي
فردى	28	68.29%
جماعي	13	31.70%
المجموع	41	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر تؤكد على أن الأطفال يتفاعلون مع محتويات صحافة الطفل وهذه الفئة بدورها تنقسم إلى قسمين قسم ير أن نوع التفاعل فردي وهذه النسبة الأكبر خاصة وأن صحافة الطفل بمثابة وسيلة تلهي الطفل حتى لا يعيق والديه عن أشغالهم الأخرى ولهذا غالبا ما يكون التفاعل مع المحتويات فرديا وليس جماعيا في الغالب الأعم هذا مع أن هناك نسبة تقدر ب 31.66 تؤكد على أن الأطفال لا يتفاعلون مع المحتويات وهذا ربما في ما يبدو لبعض المربيات فأحيانا لا يكون التفاعل بشكل مباشر أو آني وإنما غالبا ما يكون كامن وغير مباشر وعلى المدى البعيد.

## جدول رقم 11: يوضح مدى تكرار الأطفال للأناشيد التي تعرضها القنوات الموجهة للأطفال

هل يكررون الأطفال الأناشيد التي تعرضها القنوات	التكرار	النسبة
نعم	43	71.66%
لا	17	28.33%
المجموع	60	100%

تشير النسب أعلاه إلى أن أغلبية الأطفال يكررون الأناشيد التي تعرضها القنوات وهذه سمة بارزة في الأطفال لأن الطفل في المراحل الأولى من عمره يكرر ما يتلقاه خاصة إذا أثار إعجابه أو كان جديدا عليه وهذه الخاصية أكثر ما تكون في الأناشيد أما نسبة 28.33% فقد أكدت على أن

الأطفال لا يكررون الأناشيد ولا تعارض بين هذا الرأي وبين رأي الأغلبية فليس شرطاً أن يكون تكرار الطفل للأناشيد داخل الروضة أو القسم خاصة إذا حضر عنصر الخجل أو الحياء.

### جدول رقم 12: يوضح مدى تقليد الأطفال للحركات التي تعرضها القنوات الموجهة للأطفال

هل يقلد الأطفال هذه الحركات	التكرار	النسبة
نعم	38	63.33%
لا	22	36.66
المجموع	60	100%

تشير أعلى نسبة إلى أن الأطفال يقلدون الحركات التي تعرضها القنوات وهذا طبيعي بالنسبة للطفل فهو يحاكي الحركات التي تعجبه سواء كان ذلك كان أثناء المشاهدة أو بعده ولهذا صرحت نسبة قدرها 36.66 بأن الأطفال لا يقلدون هذه الحركات.

### جدول رقم 13 يوضح رأي المربين في مستوى صحافة الأطفال في الجزائر

مستوى صحافة الأطفال	التكرار	النسبة
جيد	15	25%
متوسط	16	26.66
سيئ	29	48.33
المجموع	60	100%

تشير أعلى نسبة أعلاه أن مستوى صحافة الطفل سيئ ومدني تليها نسبة 25% تر أنه مستواها متوسط في حين أن أقل نسبة تؤكد على المستوى الجيد للصحافة الطفل في الجزائر وهذه النسب والنتائج انعكاس للواقع الصحفي في الجزائر منذ الاستقلال إلى اليوم فرغم الدور الإيجابي الذي تلعبه صحافة الطفل من الناحية التربوية والثقافية إلى جانب المدرسة والأسرة إلا أن صحافة الطفل في الجزائر غير منسجمة مع السياسة التربوية العامة المنتهجة وذلك بسبب افتقارها للإمكانيات البشرية والمادية.

## جدول رقم 14: يوضح اقتراحات المربين للارتقاء بمستوى صحافة الأطفال

التكرار	النسبة	الاقتراحات
23.33%	14	التركيز على المحتويات التثقيفية والتعليمية
50%	30	تجنب المحتويات المحرصة على العنف
26.66%	16	مراعاة خصوصية المجتمع الجزائري
100%	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه مجموعة من الاقتراحات التي يراها المربين مناسبة للارتقاء بمستوى الوعي الصحفي حيث مثلت أعلى نسبة الرأي الذي يقول بضرورة تجنب المحتويات المحرصة على العنف وهذا الاشكال يواجه الصحافة التلفزيونية والالكترونية بشكل أساسي لارتباطها بالمضامين التي تنمي في الأطفال غريزة العنف يلي ذلك نسبة المربين اللاتي أكدن على أهمية مراعاة خصوصية المجتمع الجزائري فالساحة الجزائرية مازالت سوقا لصحافة الأطفال الغربية وخاصة الفرنسية وأقل من ذلك هناك من تر ضرورة التركيز على المحتويات التثقيفية والتعليمية وهذا هو الأساس الذي تتبنى عليه صحافة الأطفال. كل هذه العوامل وغيرها يساهم في ارتفاع مستوى الوعي الصحفي الجزائري وذلك لسد النقص الموجود وفق للمعايير العلمية والتربوية والثقافية المطلوبة.

أسفرت المقابلة التي قمنا بها في عدة روضات في مدينة عنابة مع مجموعة من المربيات حول دور صحافة الطفل في التنشئة الاجتماعية في الجزائر عن عدة نتائج واقتراح بعض التوصيات:

- صحافة الأطفال لها أثر إيجابي جدا وهذا ما لاحظته المربيات من خلال تصرفات وسلوكيات الأطفال داخل الروضة فهي ترفع من مستواهم الأخلاقي والتعليمي والسلوكي.
- صحافة الطفل إذا ما أحسن استخدامها أدت دوراً إيجابياً هاماً في تثقيف الأجيال، واستطاعت أن تغير من ظروفهم وأن تأخذ بأيديهم لما هو أفضل وأحسن، فهذا النوع من الصحف يعمل على تنمية القاموس اللغوي للطفل ويعلمه الكثير من المفردات والكلمات والألفاظ والجمل التي يحتاجها بأسلوب بسيط يتناسب مع سنه وخصائصه ومستواه كما يساعده على تطوير ذاته، كما أن الصحافة تشبع رغبته وميولاته في التسلية والترفيه بعيدا عن المخاطر والحوادث التي قد يتعرض لها في الواقع بل حتى الجانب الترفيهي الذي يقدمه هذا النمط لا يخلو من فوائد فكلما قرأ الطفل

استمتع بالتراكيب الأدبية الجميلة وعندما يحفظها يزداد محصوله اللغوي ويتعود على التعبير عن نفسه بسهولة ويسر .

- الأطفال في الروضة يحفظون ويكررون الأناشيد والمحتويات التي يسمعونها من خلال القنوات التلفزيونية والإلكترونية التي يستخدمونها وهذا ما يدل على أن صحافة الأطفال أداة فعالة في نقل المعرفة للأطفال وتمكينهم من حفظها بأسلوب سلس وبسيط وغير ممل ولا يأخذ الكثير من الجهد والوقت

- الأطفال في الروضة يحاكون ويقلدون الحركات التي يرونها في القنوات التلفزيونية والإلكترونية وهذا إن دل على شيء فإنما على أن صحافة الطفل ليست فعالة فقط من ناحية التعليم والتنقيف بل هي أداة للتدريب العملي والسلوكي الذي يفيد الطفل لكن لابد من حماية الأطفال من المحتويات التي قد تعلمهم سلوكيات سلبية أو تصرفات ليست في محلها .

- واقع صحافة الأطفال المتخصصة في الجزائر سيء إلى حد ما فصحافة الطفل في الجزائر لم تشهد تطورات كبيرة وهذا راجع إلى نقص الكوادر البشرية والقنوات المتخصصة في هذا الجانب وهذا ما جعل الطفل الجزائري يكون عرضة للمحتويات والصحافة الأجنبية وهذا مما يؤثر على ثقافته وخصوصيته وقد لا يجد الطفل ضالته وحاجته ولا يشبع رغباته وميولاته فكل بلد جمهورها من الأطفال تستهدف وتركز عليه وعلى خصوصيته وطبيعته.

- الأطفال في مراحلهم الأولى بحاجة إلى رعاية خاصة من الناحية الصحية والعقلية والنفسية والاجتماعية ولهذا لابد على العاملين في المجال الصحفي والإعلامي التربوي يؤلوا هذه الأمور كل عنايةهم لتنشأ الأجيال في ظل رعاية جيدة وثقافة متماسكة وصحة سليمة فالاهتمام بالعقل والفكر وإذكاء المشاعر الطيبة في قلوبهم وتدريبهم منذ الصغر أمر لابد منه ليكون النشء بناء وإيجابيا في المستقبل ويكون مؤهلا لمواجهة الحياة وأزماتها ومشكلاتها فأجهزة الإعلام من أهم مكونات ثقافة الطفل وتنشئته الاجتماعية ولها دور وأثر كبير في تربية الطفل وصنع مستقبله.

#### خاتمة:

من خلال ما سبق ذكره يمكننا القول أن صحافة الطفل من أكثر الوسائل فعالية في التنشئة الاجتماعية للطفل فهي تنمي معارفهم وقدراتهم ومهاراتهم وتلبي حاجياتهم ورغبتهم وتعلمهم المبادئ والقيم والأفكار وتعرفهم بمحيطهم ومجتمعهم وتحدد وجهتهم العلمية وتحفزهم على الإبداع

وتنمي فيهم روح البحث والتفكير وتطلعهم على قضايا المجتمع حتى يشاركوا في عملية التنمية، كما تغرس فيهم روح الانتماء للوطن والمجتمع والاندماج مع قضاياها في مرحلة عمرية مبكرة لينشأ على حب وطنه ومجتمعه والرغبة في تقدمه والنهوض به والعمل لأجله، ولهذا كان لزاما على السلطات الجزائرية والجهات المسؤولة فيها عن الإعلام والتربية العمل على الارتقاء بهذا النوع من الصحافة ودعمه والاعتناء به والتركيز عليه وإتاحة الفرص والامكانيات وتدريب الكوادر على تقديم صحافة راقية وفي المستوى لإنشاء جيل واعد يخدم أسرته ووطنه وأمته .

#### قائمة المراجع:

- عليوات، محمد. (2017). مدخل إلى صحافة الأطفال. ط1. الأردن: دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع.
- الغباشي، شعيب. (2002). صحافة الأطفال في الوطن العربي. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- أبو سنة، نورة. (2012). صحافة الأطفال المطبوعة والالكترونية. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الدعيلج، ابراهيم. دور الحضانة ورياض الأطفال. ط1. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- عبد القادر، شريف. (2002). التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.